

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الرابع والعشرون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الایمان بالله سبحانه وتعالى يقوى - 00:00:00

من نظره ايات الله وبالنظره اخباره ومن نظره مخلوقاته يرسخ الایمان وان تثبت اصوله وعائمه ولاجل ذلك يشاهد ان المؤمنين حقا لا يتزعزع ايمانهم ولو كثرت الشبهات ولو اعتبرتهم هل - 00:00:28

العقوبات ونحوها ولو كثرت الفتنة مثال ذلك الصحابة رضي الله عنهم الذين امنوا في مكة لما انهم رأوا الایات البينات لنبيهم صلى الله عليه وسلم ورأوا المعجزات الباهرات ورأوا الدلالات الواضحة - 00:01:11

عند ذلك صدقوا تصديقا جازما تصديقا قويا امتلأت به قلوبهم ورثة في الایمان في اذهانهم امتلأت به اجسامهم من العذاب ما لقوا ومع ذلك ما صدھم ما كانوا عليه من هذا الایمان - 00:01:54

نعرف انهم اوزو في ذات الله تعالى وكذلك انا لهم ظرر عذبوا عذاب شديد من قبل اقوامهم الشمس والقيت على صدورهم الحجارة المحمامة وما زادهم ان قوة وتصلبا ثم بعد ما نالوا من من العذاب ما نالوا - 00:02:40

هاجروا تركوا بلادهم واهليهم واموالهم وديارهم وعشائرهم وذهبوا الى الحبشه قطعوا هذه المسافات وقطعوا هذه البحار الى ان صاروا هناك في الحبشه فليتمكنوا من عبادة ربهم والياء يظهر دينهم لا شك ان الذي حملهم على ذلك - 00:03:26

هو تصليهم في دينهم وتمسکهم به وهكذا هاجروا بعد ذلك الى المدينة وابقوا في المدينة في قلة في فقر وفي شدة وفي اشتداد مؤونة وفي جوع وفي جهد ومع ذلك تصلبا وصبروا - 00:04:04

وما قالوا سوف نرجع الى بلادنا او سنرجع الى دين ابائنا وذلك لأنهم اتضح لهم ان ما هم عليه هو الحق اما الذين امنوا ايمانا معلقا فانهم رجعوا او تذبذبوا - 00:04:38

وهم المنافقون كان هناك طائفة امنوا ظاهرا ولكن لم يطمئنوا بالایمان لم يدخل الایمان في قلوبهم لم تمتلى به قلوبهم قال قلوبهم منكرة وهم مستكبرون ذلك صاروا مذذببين قال الله تعالى - 00:05:13

الذين يتريصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم فان كان الكافرين نصيب قالوا انس الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فكأنهم قالوا نحن مع المؤمنين في الظاهر - 00:05:52

ومع الكفار في الباطن ثم نحن مع الغالب ان غالب المؤمنون قلنا اعطونا من الغنيمة فاننا معكم وان غالب الكفار قلنا اعطونا او لا تعاقبونا فاننا معكم في الباطن - 00:06:17

هؤلاء نعيش بمؤمنين حقا نفى الله تعالى عنهم الایمان في قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين ليسوا حقا من المؤمنين انما هم من المنافقين - 00:06:47

الذين يظهرون الایمان ولكنهم لم يطمئنوا به فرق كبير بين المؤمنين حقا وبين المنافقين وبين الكفار فالمؤمنون اولا نظره في ايات الله وفي مخلوقاته فعرفوا انه هو الله الحق فجعلهم ذلك على التصديق - 00:07:17

بانه لا الله غيره وانه هو المعبود وحده نظر في الدلالات التي استدل بها على كمال قدرته القرآن قوله تعالى ومن اياته ان خلقكم من تراب ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:08:04

من اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم ومن اياته منامكم بالليل والنهار ومن اياته يريكم البرق خوفه طمعا وغير

ذلك من الآيات فعرفوا أنها آيات بینات دالة على قدرة الرب تعالى - 00:08:36

ثم ثانيا نظره معجزات النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا أن معجزاته تدل على صدقه وعلى صحة ما جاء به لو لم تكن فيه آيات بینة كانت بديهته تأكيد بالخبر - 00:09:06

وانه كما قال فيه عميه ابو طالب وايضا استسقى الغمام بوجهه جمال اليتامي عصمة لرارامل نظروا فيما وهم الله تعالى من السمات ومن المعجزات ومن الأخلاق ومن الحكم ومن الحكمة ومن الصدق - 00:09:36

فعرفوا انه صادق وانه لا يطلب مصلحة لنفسه فجزموا بصحبة ما جاء به وبيان ما جاء به وما دعا اليه فانه حق وصدق فحملهم ذلك على ان حقووا الایمان به - 00:10:06

فكانوا بذلك من المؤمنين المؤمنين حقا لما انهم امتلأت قلوبهم بالایمان نتيجة ذلك كثرة اعمالهم كثرة حسناتهم من ذلك الجهاد انهم جاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم رخصت عليهم اموالهم - 00:10:40

سانفقوها في سبيل الله مع ان الانسان بطبيعته يحب المال قال تعالى وتحبون المال حبا جما وانه لحب الخير لشديد الخير هو المال الكبير ولكن لما صدقوا بان النفقه في سبيل الله مما يخلفها الله تعالى - 00:11:25

عند ذلك سهل عليهم انفاقها وامثلة ذلك كثيرة تعرفون مثلا ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه في جيش العسرة لما حث النبي صلى الله عليه وسلم على تجهيز جيش العسرة - 00:12:04

الذى هو غزوة تبوك جهز ثلاث مئة بغير ثلاث مئة راكب من الغزا في سبيل الله اعطاهم الرواحل والاحلاس والاقاتب الفرش وجميع ما يحتاجونه حتى العصا التي يسوقون بها الراحلة وحتى الخطام التي يقودون بها - 00:12:40

ومع ذلك ايضا دافع الف دينار زيادة على ذلك يعني ما يساوي في هذه الازمنة اكثر من مائة الف لا شك ان هذا دليل على انه انهم هانت عليهم اموالهم - 00:13:19

كذلك هانت عليهم انفسهم فتعرضوا للقتل في سبيل نصرة الاسلام صبروا في غزوة احد حتى قتل منهم يتعرضون للقتل فداء لنبيهم صلى الله عليه وسلم وحرضا على الشهادة لا شك ان الذي حملهم على ذلك - 00:13:50

قوة الایمان كذلك ايضا ان بذلوا اوقاتهم في سبيل الله تعالى في كل سنة عدة سرايا وغزوات ولا يتختلفون الا لعذر ما الذي حملهم قوة ايمانهم وتصديقهم فهكذا يكون الایمان - 00:14:28

انزل الله تعالى فيهم ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله - 00:15:11

من اوهى بعهده من الله لا شك ان هذا دليل على انهم وفوا بما عاهدوا الله تعالى عليه ووفى الله تعالى لهم بما وعدهم المشتري هو الله تعالى والبائع البائعون هم المؤمنون - 00:15:37

هم البائعون والمبيع هو الانفس والاموال هذه هي المبيع والثمن هو الجنة الوهابي التوراة والانجيل والقرآن عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ما الذي حملهم لا شك انه قوة ايمانهم - 00:16:08

ثم ذلك ان بذلوا انفسهم رخيصة في سبيل الله تعالى كذلك ايضا صبروا على ما نالهم لما جاء الاحزاب نحو عشرة الاف من الكفار بالمدينة واحاطوا بها من كل جانب - 00:16:47

قال تعالى اذ جاءوك من فوقكم ومن اسفل منكم واد زاغت الابصار وبلغت القلوب الحماجر وتظلون بالله الظنو هناك ابتي المؤمنون هذا من الابتلاء وزلزل زلزالا شديدا ولكن تمسكون بعقيدتهم - 00:17:20

مدحهم الله تعالى بقوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدهنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما يعني اخبر الله تعالى بانهم سوف يبتلون وان هذا الابتلاء ليظهر من يكون صادقا ومن يكون كاذبا - 00:17:49

قد انزل الله قوله تعالى احسب الناس ان يتركون امنا وهم لا يفتنون يعني هل يحسبون انهم اذا امنوا لا يفتنون لابد من الفتنة ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:18:22

لماذا فليعلمون الله الذين صدقوا ولا يعلمون الكاذبين. اي من اثار هذا الابتلاء يظهر الصادق من الكاذب عند الامتحان يكرم المرء او يهان
صبروا على هذا الابتلاء ولا يعلمون الله الذين صدقوا - [00:18:44](#)

في ايمانهم وليعلمون الكاذبين فلما ابتلوا بهذا الابتلاء وضيق عليهم وجاءهم العدو من فوقهم ومن اسفل منهم ما زادهم الا ايمانا
وتسللوا صبروا وصابروا وتمسكون بدينهم وعلموا ان النصر من الله تعالى. ولما - [00:19:14](#)

ضاقت بهم الحال ونجم نفاق المنافقين الذين قالوا وعدنا محمد اننا نفتح الشام ومصر والعراق. احدثنا الان لا يقدر على ان يذهب الى
الخلاء. لقضاء حاجته ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - [00:19:46](#)

هكذا ظهر المنافقون وتبينوا وثبت المؤمنون وصدقوا ولم علم الله تعالى صدقهم انزل النصر ارسل علي الاحزاب شريحا شديدا قلعة
خيامهم واطفال نيرانهم قلبت قدورهم فلم يستقرروا ورجعوا قال الله تعالى - [00:20:18](#)

فارسلنا عليهم ريحنا وجنودنا لم تروها الجنود هم الملائكة الذين ارسلهم الله تعالى يقع الزلزال بهؤلاء ثم ردهم الله ورد الله الذين
كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال - [00:20:59](#)

فهذا من ايات الله لما انهم ثبتو على هذه الفتنة وزلزلوا زلزالا شديدا وما زادهم الا ايمانا وتسللوا عند ذلك انزل الله تعالى نصره لانه
اخبر بانه ينصرنا النصر فنقول - [00:21:32](#)

ان علينا ان نحرص على ما يقوى ايماننا وثبته في قلوبنا حتى لا تضرن الفتنة ولا تزعزعنا الاهواء ولا ننخدع بكثرة الشبهات ولا بكثرة
المنحرفين كيف يقوى الایمان ما اسباب قوته هذا الایمان - [00:22:06](#)

ان اسبابه النظر في ايات الله اولا التفكير في ايات الله تعالى وفي مخلوقاته العلوية والسفلى لا شك انها دليل واضح على كمال عظمة
الله وجلاله وكبرياته اذا تأملت في مخلوقات الله - [00:22:44](#)

وتأملت في اياته الكونية العلوية والسفلى تبين لك ان الذي خلقها قادر على كل شيء بل لو تأمل الانسان في نفسه في خلقه اعجب
العجب وعرف ان الله ما خلق - [00:23:16](#)

جزءا من اجزائه عبث وان كل شعرا او كل انملة في موضعها وانها من اعجب اه صنع الله تعالى ثانيا النظر في كلامه سبحانه يعني
هذا القرآن تأمله والتفكير فيه وما فيه من القصص - [00:23:42](#)

فانه مما يقوى الایمان ويرسخه في القلوب لانه كلام الله تعالى سيماما اذا قرأت التفاسير التي تمسك اهلها بالتفسيير الصحيح وبالمعاني
الصحيحة وتجنب تفاسير المحرفين والمخرجين كثرة قراءة العلم النافع - [00:24:21](#)

المتلقي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عن صاحبته وعن علماء الامة وسلفها فان قراءة ذلك والتعلم له مما يقوى به الایمان
ويرسخ في النفوس وهذا من الامور الظاهرة الجلية - [00:25:04](#)

رابعا كثرة الاعمال الصالحة فانها مما تقوى الایمان اذا اكثرا الانسان من ذكر ربه ومن عبادته دعائه واكثر من العبادات البدنية الى
الصلوة والصيام والصدقات وما اشبهها روي بذلك ايمانه - [00:25:36](#)

وازداد يقينه كذلك ايضا من الاسباب اسباب قوته الایمان بعد عن المحرمات حماية النفس عن المحرمات صغيرها وكبیرها عن صغائر
الذنوب وكبائرها حفظ النفس وحفظ البدن والجوارح عن اية ذنب - [00:26:11](#)

اما نهى الله تعالى عنه وذلك لان رينا سبحانه ما حرمتها الا لانها تضعف الایمان وتقلل من شأنه فان عقیدتنا ان الایمان ينقص بالمعاصي
ويزيد بالحسنات فاذا عمل الانسان عملا صالحا - [00:26:50](#)

خاوية ايمانه واذا عمل شيئا ضعف ايمانه عليك ان تحرص على هذه الاعمال التي او هذه الاشياء التي يقوى بها ايمانك ويزداد بها
يقينك ثم يختبر نفسك فان لقوته الایمان - [00:27:26](#)

علامات ظاهرة وهي التمسك بالدين والغض عليه بالتوارد والاستمرار عليه في هذه الحياة والتمسك بالسنة النبوية الى الممات متى
كان كذلك فانه من كمل ايمانه من ذلك الایمان بما اخبر الله تعالى به - [00:27:56](#)

فانه اخبر بملائكته الذين خلقهم لعبادته فاذا امن العبد بان الله خلق الملائكة ومن ثم منهم يسمى مالكا خازن النار يسمى جبريل

وميكائيل او ميكائيل في القرآن سيؤمن العبد بان الله تعالى خلق الملائكة وانهم كما وصفهم الله - 00:28:34

في قوله تعالى ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون هناك من الفلسفه من انكر وجود الملائكة وذلك لانهم لا يصدقون الا بالأشياء المحسوسة. التي يدركونها باعيتهم او يمسونها باليديهم - 00:29:12

فلما لم يمسوها قالوا ليس هناك من يسمى ملائكة او ادعوا ان الملائكة هي الارواح ارواح نوع الانسان بعدهما يخرج وكل ذلك تكذيب بما اخبر الله. اما المؤمن فانه يجزم بما اخبر الله تعالى به. ويكون ذلك - 00:29:39

دليلا على قوته ايمانه الان نواصل القراءة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله تعالى حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو عاصم - 00:30:09

واشك في بعضه قال حدثنا اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن ابي زياد عن محمد ابن كعب القرشي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه ذكر الحديث - 00:30:38

قال حدثنا الوليد قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال قرأت على مك ابن ابراهيم قلت اخركم اسماعيل ابن رافع محمد ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من اصحابه - 00:30:58

فذكرا حدث قال حدثني عبد الله ابن سلن قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال الخشني عن محمد بن ابراهيم بن العطا قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريمه قال حدثني عبد الصمد ابن معقل. عن وهب ابن منبه رحمة الله تعالى قال ثم قال كن فيكون -

00:31:16

فكون الصور وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة. وله اربع شعبة تحت العرش وشعبة في في ثراء الشراء وشعبة في مشرق المشرق وشعبة في مغرب المغرب ثم قال للعرش - 00:31:36

ودي السور فتعلق بالعرش ثم قال كن فكون اسرافيل وهو من اقرب الملائكة الى الله تبارك وتعالى فامرها ان يأخذ خذ الصورة فاخذه وفي ثقب وفي ثقب بعد كل وفيه ثقب بالعدد كل روح مبدوعة - 00:31:54

مبودة وكل نفس منفوسه لا يخرج روحان من ثقب واحد ولا جسمان يدخلان في ثقب بل كل ثقب مثل صغير لصغير الصغير الذي لا يعرف لخليل الخليل الذي لا يوصف. وفي وسط الصور قوة - 00:32:13

السماء والارض واسرافيل واضح بما على تلك ثم قال له الرب عز وجل قد وكلتك بالصوئ فانت النفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف مدخله الله عز وجل - 00:32:31

ما يؤمر به والعرش على كاهله واللوح يقرع جبهته. قال حدثنا عبد الله بن اسحاق قال حدثني ابي. قال حدثنا حفص بن عمر العدني قال حدثنا الحكم بن ابان عن عكرمة رحمة الله تعالى في قوله عز وجل ونفح في الصور قال الصور مع اسرافيل وفيه ارواح كل شيء - 00:32:51

يكون فيه نفخة الصعقة فاذا نفح فيه نفخة البعث قال الله عز وجل بعذه التي لترجعن كل روح الى جسدها. قال وداره من اعظم من سبع سماءات من الارض قال فخنق الصور على اسرافيل. وهو شاخص لبصرين العرش متى يؤمر بالنفح فينفح في الصور. قال حدثنا الوليد قال - 00:33:13

محمد ابن يزيد القزويني قال حدثنا ابو قریب قال حدثنا مروان بن معاویة قال حدثنا عبید الله بن عبد الله بن الاصل قال حدثنا يزيد ابن الاصل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور متوكلا - 00:33:44

مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه. كان عينيه كوكبان ذريان. قال كان ابن مصعب قال حدثنا عبد الجبار قال حدثنا مروان قال حدثنا عبید بن عبد الله بن الاصل عن يزيد ابن الاصل قال قال ابن عباس - 00:34:04

رضي الله عنهما ما طرف صاحب الصور فذكر مثله قال حدثنا احمد بن الحسين الحداث قال حدثنا احمد الدرقي قال حدثنا رجل قال سمعت بلغني ان اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل. العرش على كاهنه قال فاذا نزل الوحي دلي لوح من تحت العرش -

00:34:24

قال فيقرع جبهة اسرافيل فينظر فيه فيدعوه جبريل فيرسله فإذا كان يوم القيمة اوتي بـ اسرافيل قال مؤمل هكذا حفظي اسرافيل
وقالت بعض اصحابنا اللوح ترعد فرائس فيقال ما صنعت؟ ما صنعت فيما - 00:34:52

ما ادي اليكم فيما ادي اليك اللوح. فيقول بلغت جبريل. فيدعى جبريل ترعد فرائسه فيقال ما صنعت فيما بلغك اسرافيل فيقول بلغت
الرسل فيؤتى بالرسل ترعد فرائص فيقال ما صنعت فيما ادي اليكم جبريل؟ فيقولون - 00:35:12

بلغنا الناس قال فهو قوله عز وجل انا غائبين. قال حدثني عبد الله ابن سلم قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن عن محمد بن
ابراهيم على قال حدث انا اسماعيل ابن عبد الكريم عن عبد الصمد عن وهب ابن منبه رحمه الله تعالى قال اذا كان يوم القيمة يقول
الله عز وجل يا - 00:35:32

هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب. في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا رح للانسان منها كذا وكذا وللجيل اني منها كذا وكذا. للانس
منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللشياطين منها كذا وكذا وللحوش منها كذا وكذا 00:36:02

وللطير كذا ومنها كذا وكذا للحيتان وللبهائم منها كذا وكذا وللهوام منها كذا وكذا. فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا هو مثلا
بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول الله عز وجل هات ما وكلتك به يا - 00:36:24

فيقول نعم يا رب انزلت من السماء كذا وكذا كيلة. كذا وكذا مثقالا وزنة كذا وكذا مثقال وزنة كذا وكذا قيراطا وزنة كذا وكذا خردة
وزنة كذا وكذا ذرة انزلت في سنة كذا وكذا وفي شهر كذا - 00:36:44

كذا وفي جمعة كذا وكذا. وفي يوم كذا وكذا للزرع كذا وكذا وانزلت من منه للشياطين كذا وكذا. في يوم كذا وكذا وانزلت للانسان
منه كذا وكذا في يوم كذا وكذا كذا. وانزلت للبهائم كذا وكذا وزنة - 00:37:04

كذا وكذا وانزلت للحوش كذا وكذا وزنة كذا وكذا. وللطير منه كذا وكذا وللبلاد منه كذا وكذا وللحيتان منه كذا وكذا وللهوى من كذا
وكذا فذلك كذا وكذا. فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا - 00:37:24

ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب. انزلت على نبيك فلان كذا وكذا في شهرك وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم
كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا يتم على نبيك فلان كذا وكذا سورة. فيها كذا وكذا فذلك - 00:37:44

كذا وكذا احرفا واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول بكذا وكذا من اللوح. فاذا هو مثلا لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل
هات ما وكلتك به يا عزرايل. فيقول نعم يا رب قبضت روح كذا وكذا انسى - 00:38:09

وكذا وكذا جني وكذا وكذا شيطان وكذا وكذا غريق وكذا وكذا حريق وكذا وكذا كافر. وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم وكذا وكذا
لديم وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا في جبل وكذا وكذا طير. وكذا وكذا 00:38:29

وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا جملته كذا وكذا. فيقول خذوا من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص والله تبارك وتعالى علم
قبل ان يكتب واحكم فذلك قول الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وباسناده عنوان رحمة الله - 00:38:49

الله تعالى قال ثم يقول الله عز وجل كن فيكون بحرا تحت الكرسي وهو البحر المسجور فذلك قول الله تعالى والطول وكتاب
مسطول في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور. اوله في علم الله تعالى - 00:39:14

واخره في اراده الله تعالى فيه ماء ثخين شبه ماء الرجل. تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا تلحقها يمطر الله عز وجل منه على
الخلق اذا ماتوا ثم اذا اراد ان يحييهم بين الرادفة والرادفة اربعين - 00:39:35

اربعين يوما ويأمر الله عز وجل الريح فتجمع رفات. فذلك قوله عز وجل وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا فيأمرها فتجمع الرميم. فذلك
قول الله عز وجل قال من يحيي العظام وهي رميم يحيي الذي ينشأها اول مرة - 00:39:53

تأمرها فتجمع الضالة وذلك قول الله عز وجل وقالوا اذا ضللنا في الارض انا لفي خلق جديد فيمطر عليهم من ذلك البحر فينبتون
نبات الحب ما نبات الحبة في حميل السيل ينتبون. وتجمع ارواح المؤمنين من الجنان وتجمع ارواح - 00:40:13

من النار فتكون ارواح المؤمنين توهجوا نورا والكافر ظلمة ثم يجتمعون في الصور ثم يأمر الله عز وجل فينفخ فتدخل كل روح في

جسدها باذن ربها قيل يا رسول الله كل روح تعرف جسدها التي خرجت منه - 00:40:33

ثم قال نعم ثم يأمر الله عز وجل جبريل ان يدخل يده تحت خمسة اراضين فيدخل يده فيقيم فيضها على كفه ثم يحركها حتى تتشق. فذلك قوله تعالى يوم تشقق سرا عن ذلك حسرة - 00:40:53

علينا يسير. ثم ينفح ثم ينفح اسرا فيل في الصور ويتبعه جبريل فينفضهم على الارض الساهرة كما ينفض الجراب. فاذا هم قيام ينظرون. قال اخربنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابو طالب - 00:41:13

من الجرجاني قال حدثنا موسى بن عيين عن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن عمران عن عطية عن ابي سعيد سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انام وصاحب الصور قد التقم الصور واصفى سمعه - 00:41:30

جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفح. قالوا يا رسول الله كيف نقول ؟ قال قلوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا سفيان معيننة عن عمار الدنيا عن عطية عن ابي سعيد رضي - 00:41:50

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم وحنى جبهته زاد فيه زهير ابن عباد عن سفيان واصفى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفح فينفح قالوا فما نقول يا رسول الله ؟ قال قلوا حسبنا الله - 00:42:10

ونعم الوكيل. قال حدثنا ابراهيم محمد الحسن. قال حدثنا ابراهيم بن سعيد. قال حدثنا الحسن بن مسك. عن سعدان بن الوليد عن عطاء عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم هدة فقال يا جبريل اقامت الساعة ؟ قال - 00:42:30

قال لا هذا اسرا فيل وهبط الى الارض. قال حدثنا ابراهيم محمد بن حسن قال حدثنا عباس ابن الوليد ابن مزيد عن ابي قال سمعت الاوزاعي رحمة الله تعالى يقول اذا سبح اسرا فيل قطع على كل ملك في السماوات صلاته استماعا - 00:42:50

فاما فرغ يقول رب تبارك وتعالى وعزتي لو كان عبادي يعلمون مني ما يقول ما عبدوا غيري قال حدثنا محمد ابن اسحاق ابن الوليد قال حدثنا سلمة قال سمعت قال سمعت رواة ابن رواة ابن الجراح يقول - 00:43:10

سمعت الاوزاعي رحمة الله تعالى يقول ليس احد من خلق الله عز وجل احسن صوتا من اسرا فيل. فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل السال سبع سماوات صلاة وتسبيحهم. قال حدثنا الوليد بن ابان قال حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو صالح - 00:43:30

قال حدثني الليث قال حدثني خالد عن سعيد رضي الله عنه قال بلغنا ان اسرا فيل مؤذن اهل السماء فيؤذن اثنتي عشرة ساعة من النار واثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تأدين يسمع تأدينه من في السماوات السبع - 00:43:50

سبع ومن في الاراضين السبع الا الثقلان من الجن والانس. ثم يتقدمهم عظيم الملائكة فيصلون بهم. قال وبلغنا ان ميكائيل يوم القيمة في البيت المعمور هكذا سمعنا هذه الاثار لا شك ان بعضها - 00:44:10

او كثيرا منها فيه نظر يعني في صحته توقف ولكن نتحقق ان الله تعالى خلق هذه الملائكة ومنهم حملة العرش ذكرهم الله تعالى بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - 00:44:38

ذكر في هذه الاحاديث ان اسرا فيل من حملة العرش كذلك ايضا ورد ان اسرا فيل من اشهر الملائكة هو انه الموكل بالنفح في الصور ان كان العلماء ان الله خلق اشهر الملائكة جبريل وميكائيل واسرا فيل - 00:45:12

وكل منهم موكل بما فيه نوع من الحياة الحسية او المعنوية وجبريل موكل بالوحى والوحى فيه حياة الارواح فيه حياة القلوب يعني ينزل على الانبياء الوحى من الله تعالى. الذي هو - 00:45:52

الذى هو الايات والاحكام والشرائع فينزلها الله تعالى بواسطه الملك الذى هو جبريل فيحصل بها حياة القلوب اما ميكائيل عليه السلام فذكروا انه موكل بالقطر هكذا الله تعالى هو الذي - 00:46:23

يرسل الرياح ويأمرها ان تثير السحب وان تحمل السحب هذا الماء وان ينزل الله تعالى هذا المطر الى الارض فيحصل به احياء الارض بعد موتها ولكن وكل بذلك هذا الملك الذى هو ميكائيل - 00:47:06

فبه تحصل حياة الارض وكذلك ايضا حياة كل ما على الارض لقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي ها هو موكل بنوع من انواع الحياة. التي هي حياة هذه الدواب - [00:47:41](#)

وحياة الانسان وحياة الاشجار وما اشبهها اما اسراويل انه موكل من نفخة الصور وهو الذي به الحياة الاخروية يعني بعث الناس بعد موتهم وقد ذكر الله تعالى في القرآن ثلاث نفخات - [00:48:12](#)

نفخة الصعق وانا خت الموت نفخة الفزع ونفخة الصعق ونفخة الهزع في سورة النمل يقول تعالى ويوم ينفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض - [00:48:51](#)

الا من شاء الله هذى نفخة الفزع ذكر نفخة الصعق في سورة الزمر ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من شاء الله لكن ورد في الحديث انهم نفختان - [00:49:21](#)

نفخة وان بين النفختين اربعون قيل اربعون يوما او اربعون شهرا او اربعون سنة توکح الراوی في ذلك فهذه النفخة يظهر انها مسبوقة بنفخة. نفخة الفزع ثم نفخة الصعق في الحديث - [00:49:53](#)

انه يأمره الله تعالى فيطيل هذه النفخة ليكون اولها فزع ثم اخرها صعق. اي موت ولا شك ان هذا بامر الله تعالى ورد ان عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:32](#)

ذكر ان اول من يسمع تلك النفخة نفخة الهزاع رجل يصلح حوط ابله فاذا سمعه اصغى ليتا ورفع ليت يعني اصغى عنقه منه هنا ثم رفع العنق الثاني من هنا يستمع بعد ذلك - [00:51:02](#)

ويصعق من سمع هذه الصيحة وقيل في تفسير ان قيل ان هذا تفسير قوله تعالى يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادية ان الراجحة انصعقت الصعق نفخة الصعق والرادفة نفخة البعث يقول بعد ذلك ثم نفيخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون - [00:51:35](#)

وقد ورد في السور صفات كثيرة من بنا قوله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن. وحني جبهته ينتظر متى يؤمر قالوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:52:15](#)

على الله توكلنا هكذا نبي الله صلى الله عليه وسلم اي كيف اتنعم بالدنيا؟ وكيف التذمتعها؟ وكيف اهنيني فيها العيش الرقيد واتنعم بما يتنعم به اهلها. وانا اذكر ان الملك الذي - [00:52:55](#)

يؤمر بالنفح والصور. قد اصغى رأسه ينتظر متى يؤمر فاذا امر ونفح في الصور صعق اهل الارض وماتوا كلهم ثم بعد ذلك بحين يأمره الله تعالى فينفح النفخة الثانية ورد ايضا ان الصور - [00:53:25](#)

كبير فيه ثقوب بعد انفاسبني ادم كل نفس خلقها الله من اول الدنيا الى اخرها اذيك شعر او انتى صغير او كبير مؤمن او كافر له آنقب وسقب - [00:54:02](#)

في هذا السور يخرج منه روحه عندما ينفح في الصور يقول لا يخرج من نقم واحد روحان بل كل جسد يجسد الله ويجمعه ثم بعد النفح تأتي الروح وتدخل في ذلك الجسد - [00:54:30](#)

فاذا هم قيام ينظرون يتصور الانسان هذه النفخة نفخة الهزاع والصعق ثم نفخت البعث ماذا يكون بعد هذه النفخات الحشر وجمع الناس للحساب والجزاء على الاعمال وجمع الناس اولهم وآخرهم - [00:55:00](#)

قل ان الاولين والاخرين لمجموع الى ميقات يوم معلوم كل من خلق الله لابد ان يجمعوا عندما يبعثون بعد النفح في الصور من امن بذلك ايمانا يقينيا فانه بلا شك - [00:55:34](#)

يستعد ذلك اليوم ويعمل العمل الصالح الذي ينجيه عند الله تعالى والذى يسیر به من اهل السعادة في دنياه وفي اخرها وادا سمع هذه المخاوف وادا سمع هذه اذا سمع - [00:55:58](#)

هذا الافزاع ونحوها حمله ذلك على ان يقول ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا - [00:56:23](#)